[57] ومن كلام له عليه السلام لما بلغه مبايعة عمرو بن العاص معاوية بطعمة مصر (1)

قال إبن عساكر: أخبرنا أبو بكر الحاسب، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا محمد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن فهم، حدثنا إبن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عون مولى المسور. قال: وحدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه. قال: وحدثنا أسامة بن زيد الليثي، عن يزيد بن أبي حبيب، قالوا (2):

_____ من مهمات التاريخ - بل من مهمات تشخص الحق من الباطل، وتبيين الرشد من الغي - عرفان علة أتصال عمرو بمعاوية وتظاهرها على مشاقة أمير المؤمنين، وزادت هذه المهمة علل أخر - تعرفها بعد قراءة هذا المبحث بدقة وأمعان نظر، ومن أجلها طولنا الكلام وخرجنا عن موضوعنا بعض الخروج. (2) وقال الطبري - في حوادث أواخر سنة (27) من تاريخه: ج 3 ص 314 -: قال إبن عمر: وحدثني أسامة بن زيد، عن يزيد بن أبي حبيب، قال: نزع عثمان عمرو بن العاص (كذا) عن خراج مصر، وأستعمل عبد الله بن سعد على الخراج فتباغيا، فكتب عبد الله بن سعد الى عثمان يقول: إن عمرا قد كسر علي الخراج. وكتب عمرو: إن عبد الله كسر علي حيلة الحرب.. أقول: ومثله في تاريخ الكامل: ج 3 ص 45 غير إنه ذكره في حوادث سنة 26. _____